

وقفات احتجاجية ودعوات إيرانية لفتح معبر رفح. وتظاهرات حاشدة في العالم منددة بالعدوان

# كيري من فلسطين المحتلة يتحدث عن خطوات للأمم... والسلطة تشير إلى تقدم في المفاوضات



كيري في رام الله ويلتقي عباس



ولايتي يدعو إلى فتح معبر رفح



تظاهرات عالمية داعمة لغزة

بالتزامن مع وصول وزير الخارجية الأميركية جون كيري إلى كيان العدو في محاولة جديدة لترتيب عناصر وقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وبما يحفظ أمن هذا الكيان، خرجت أصوات التملل في كيان العدو ترتفع في ظل تحذيرات من تزايدها وخروجها عن السيطرة، خصوصاً بعد فشل تحقيق أهداف العدوان على صعيد فرض شروط العدو، وهو ما يشير إلى كثافة الجرح البلوماسي على الصعيدين الدولي والإقليمي، مع اكتشاف الانقسام العمودي بين محوري السعودية - مصر، وتركيا قطر.

ولكن ماذا في الحراك العربي والإسلامي؟ وكيف تقرأ جولة كيري في المنطقة، وما هي الشروط الجديدة التي سيطرحها لتجريد المقاومة من قوتها وبالتالي حماية أمن كيان العدو؟ هي أسئلة تجيب عليها هذه القراءة للتطورات كافة التي تواجهها غزة الأبية، وذلك على الصعيدين السياسي والدبلوماسي، كما على صعيد المواقف الدولية.

فقد وصل جون كيري صباح أمس إلى كيان الصهيوني لبحث العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، وسط أنباء منقطعة تشير إلى تقدم في الاتصالات من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

والتقى كيري الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في القدس المحتلة ورئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، ثم التقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في رام الله.

وقال إثر لقائه الأمين العام للأمم المتحدة: «اتخذنا بالتاكيد بعض الخطوات لسلامة، ما زال هناك عمل ينبغي القيام به، من دون أن يذكر أي تفاصيل أخرى. وفي السياق، قال عضو اللجنة المركزية في حركة فتح عزام الأحمد إن هناك تقدماً ملحوظاً في المفاوضات، أما أن تكون الساعات المقبلة حاسمة لوقف العدوان على غزة. وأضاف: إنه «تجرى بلورة صيغة نهائية لوقف إطلاق النار في الساعات المقبلة».

كلام الأحمدي جاء في وقت نقلت القناة الإسرائيلية الأولى عن كيري حديثه عن التقدم خطوات نحو إنهاء النزاع في غزة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن «المجلس الوزاري الإسرائيلي» المصغر سيجتمع لبحث آخر التطورات. وتأتي زيارة كيري إلى كيان العدو بعد لقائه المسؤولين المصريين أول من أمس في القاهرة وفشل محاولاته في كسر المقاومة عبر فرض الشروط عليها لوقف إطلاق الصواريخ على المستوطنات وحيثاً وتل أبيب.

## السلطة تطالب بألية رقابة

من جهته، أعلن كبير المفوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس، ان القيادة الفلسطينية طلبت رسمياً ألية رقابة وتوقيت لأي اتفاق يتم التوصل إليه بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وقال عريقات للصحافيين عقب لقاء الرئيس عباس بوزير الخارجية الأميركي في رام الله: «طلابنا رسمياً بألية تدقيق ومراقبة لضمان تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بشأن غزة. على أن تكون أميركا ومصر جزءاً من هذه الألية».

وقال عريقات للصحافيين إن «الرئيس عباس أوضح للوزير كيري وجوب «العمل المتوازن بين تحقيق وقف إطلاق النار في غزة، ورفع الحصار، المحكم المستمر على القطاع منذ 2006».

وأشار عريقات الى أن كيري قال للرئيس عباس إنه «يبذل جهوداً لا تتقطع مع جميع الأطراف المعنية، في مصر، ومع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وفي قطر، السعودية والأردن».

وفي حين أشار كيري الى تحقيق تقدم خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية، رفض عريقات توضيح تفاصيل هذا التقدم، غير أنه قال: «كل ما نستطيع قوله هو تحقيق التوازن من خلال وقف العدوان ووقف النيران، وأيضاً وقف العدوان من خلال رفع الحصار وفتح المعابر، وإطلاق سراح الأسرى الذين اطلق سراجهم في صفقة شاليط وأعيد اعتقالهم». وأضاف عريقات: «هناك أمور جدية حاصلة وأفكار تم طرحها، لا أستطيع الخوض في تفاصيلها».

## انقسام سعودي - قطري

وعلى صعيد الدبلوماسية التقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بالملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز

## الخارجية الروسية تدعو مجدداً إلى وقف إطلاق النار في أوكرانيا

# لاين: من السابق لأوانه إرسال قوات حفظ السلام إلى شرق أوكرانيا

دعت وزارة الخارجية الروسية مجدداً جميع الأطراف في أوكرانيا إلى وقف إطلاق النار من أجل تجنب سقوط ضحايا جدد بين المدنيين، وتأمين الظروف الملائمة للتحقيق في تحطم الطائرة الماليزية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش في بيان يوم أمس الأربعاء، إن هناك تراجيحاً كاملاً من قبل وسائل الإعلام الغربية لما يحدث في ميدن وقري ملطقي لوغانسك ودونيتسك شرق أوكرانيا من قصف شديد وتفجير.. وأضاف أنه «إذا اعتبر أحد ما هذا عادياً فليعلم عدم القيام بتصريحات رنانة حول حقوق الإنسان، ما تفعله كييف الآن غير أخلاق ولا إنساني».

كما تلقى المسؤول الروسي في حادثة تحطم الطائرة الماليزية معلناً أن السلطات الأوكرانية تعتبر أن «عليها يوماً توجيه اتهامات إلى روسيا، لا أساس لها ولا أدلة عليها

ببدل المساهمة الحيادية والكاملة في التحقيق الدولي حول الحادثة، والإعلان عن نتائجها باقضى حد من الشفافية والوضوح».

وقال لوكاشيفيتش إنه «حسب بعض المعلومات، تجري أجهزة الأمن الأوكرانية «نشاطاً معيناً مغلقاً مع من يمتلك المعلومات من موظفي مراقبة الطيران المدنيين والعسكريين، وكذلك مع موظفيها، وهذا يتعارض جدياً مع التحقيق الحيادي والموضوعي».

وفي السياق، أفادت مديرية الصحة في بلدية دونيتسك أن 432 شخصاً قتلوا في المقاطعة منذ بداية الأعمال الحربية، بينهم 36 امرأة و6 أطفال وأصيب 1015 في المقاطعة منذ آذار الماضي.

وكان المكتب الصحافي لمجلس بلدية لوغانسك أفاد في وقت سابق أن 3 مدنيين قتلوا وأصيب 10 جراء إطلاق النار على المدينة من قبل القوات الأوكرانية خلال الساعات الـ24

الأخيرة. وأضاف المصدر: أن «قصف المدينة أسفر عن تدمير عشرات المنازل وعدد من المدارس ومحطات الكهرباء، كما أدى إلى قطع الكهرباء والغاز عن أحياء المدينة وعن أحد المستشفيات».

وقال وزير دفاع جمهورية دونيتسك الشعبية إيغور ستريكوف، إن «القوات الأوكرانية اقتربت من ضواحي دونيتسك، وأن قوات الدفاع الشعبي لا تزال تسيطر على المدينة».

وأضاف أن «القوات انسحبت من بلدات كارلوفكا ونايتوفو وبيروفومايسكويه بسبب خطر وقوع في الحصار».

ونقلت وكالة «نوفوروسيا» المحلية عن مطار دونيتسك وخرج إلى ضواحي شمال غرب مدينة دونيتسك. سيحاولون إجبارنا على الانسحاب كما حصل في سلافيانسك».

## اتجاهات غزة واستراتيجية «شد الأطراف»

### نظام مارديني

«جز العشب، تلك هي العبارة القيمة المستخدمة في أوساط العدو العسكرية، لوصف كيفية أخضاع قطاع غزة، كل عامين أو نحو ذلك، لعرض القوة العسكرية «الإسرائيلي» الإرهابي، بهدف تقليص قدرات حركة المقاومة وطموحاتها.

فمع تواصل العدوان «الإسرائيلي» الهجعي البشع على قطاع غزة، استمرت حرب الإبادة والمجازر الجماعية، في ظل حراك عربي دولي يرقى إلى حد التواطؤ، حيث إن ما يجري الآن ليس حرباً ضد فصيل معين، وليس عدواناً محدوداً بفترة زمنية، وإنما هو حرب إبادة جماعية ضد شعبنا، وهي متزامنة مع العدوان على سورية والعراق تحقيقاً لاستراتيجية «قضم الأطراف» بعد فشل نظرية «شد الأطراف» التي كان قد أطلقها بن غوريون منذ اغتصاب فلسطين، ولكن نجاح الثورة الإيرانية وفتح سفارة فلسطين في طهران أسقط هذه النظرية، وكان لابد من إطلاق استراتيجية «قضم الأطراف» لاحتواء المشرق العربي، من خلال مشاريع طائفية ومذهبية وعرقية، وتحويلها إلى منصات حليفة لكيان العدو، كما يجري الآن في شمال العراق.

النظرية أعادت إنتاج نفسها باستراتيجية أميركية جديدة، إذ، هي نظرية «الغزو الفتوي» من الداخل بواسطة أدواتها الإرهابية والسياسية والدعائية، وحيث ستلعب «إسرائيل» فيها دوراً بارزاً من خلال احتضان المجاميع الارهابية، بعدما احتلت قلوب الملوك والأمراء العرب.

في ضوء ذلك، لم يكن توقيت العدوان الصهيوني على قطاع غزة مفاجئاً، لأن العرب تائهون في حروبهم الطائفية والعنيفة التي تهدد بزوال أكثر من دولة عربية عن الخريطة السياسية. كما لم يكن مفاجئاً «تهليل» العرب لنكستين، الأولى حين سقطت مدينة الموصل بيد تنظيم داعش وإعلان دولة الخلافة، والثانية حينما شن الاحتلال عدوانه على قطاع غزة، وهي الفرحة التي تأتي في إطار صراع المصارف في المنطقة، وبالطبع، ومن أجل سواد عيون «إسرائيل» أيضاً، فالسعودية وبقية الدول الخليجية باستثناء سلطنة عمان وقطر كانت قد وضعت جماعة الإخوان المسلمين في قائمة المنظمات الإرهابية، ولكن حماس هي حركة إخوانية في عمقها وتوجهاتها، فإن تدميرها على يد جيش العدو سيكون عملاً يستحق الشكر والعرفان!

هو العدوان إنز بقصد العدوان، وليس الدفاع عن النفس كما تزوّج الدعاية «الإسرائيلية»، التي أقتعت العالم الغربي وصدقت بعض العرب هذه الكذبة، فصمت عن ذبح المدنيين وتهديم بيوتهم تحت هذه الذريعة الواهية.

لا شك أن «حرب المحاور» والحرب الطائفية» التي تنتقل في الدول العربية وتترك خلفها أنهاراً من الدماء ودماراً هائلاً في البنى التحتية وتمزيقاً منمطاً في النسيج الاجتماعي العربي، لن تتوقف دامدات السعودية و«إسرائيل» في الوجود، فإذا كانت «إسرائيل» هي المستفيد الأول من هذه الحروب، فإن مملكة الشر السعودية هي الخزّان والاحتياطي الأكبر للفكر التكفيري والتنظيمات الإرهابية التي تزرع القتل والدمار في الدول العربية والإسلامية.

## عبد الهليان يستقبل نظيره القطري

# حداد عام في يوم القدس العالمي في العالم الاسلامي

أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني أنه ووفقاً لاقترح من النواب المشاركين في ترويكا البرلمانات الإسلامية الذي عقد يوم أمس في طهران سوف يتم إعلان الحداد العام في يوم القدس العالمي في الدول الإسلامية.

وأكد لاريجاني على أن «الشعب الفلسطيني يحتاج اليوم إلى تلقي الدعم والتزود بالأسلحة لتفخيم حاجاته للمواد الغذائية والأدوية والدفاع عن نفسه، وإن جهودنا انصبّت في الاجتماع لاتخاذ حلول عملية لتوفير حاجاته الأساسية».

وأعلن أن «اتخاذ الإجراءات السياسية للتوصل إلى حل يكبح استمرار الممارسات الصهيونية البشعة ضد الفلسطينيين مرجح على جدول أعمال البرلمان الإيراني»، وأضاف أن «يوم القدس العالمي هو يوم استنهاض المسلمين نحو القضية الفلسطينية... ويجب أن تقدم الأمم الإسلامية دعمها الشامل للفلسطين لكي يدرك الكيان الغاصب عقق هذه الأزمة»، مؤكداً على ضرورة المشاركة في المسيرات في هذا اليوم.

وفي السياق، أكد مساعد وزارة الخارجية الإيراني في الشؤون العربية والأفريقية، دعم بلاده الشامل للشعب والمقاومة في فلسطين قائلاً: إن «الكيان الصهيوني هو الخاسر الوحيد في التطورات الأخيرة».

ويحث عبد الهليان مع مساعد وزير الخارجية القطري في الشؤون السياسية الذي يزور إيران، مسار التعاون الثنائي بشأن التطورات الراهنة في فلسطين والعراق وسورية، وأعرب عن ثقته بالقدرة العسكرية والمعنوية للشعب والمقاومة الفلسطينية، مؤكداً على أهمية الجهود الإقليمية والدولية لوضع حد لجرائم الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

كما انتقد المسؤول الإيراني «صمت بعض دول المنطقة وأميركا حيال ما يجري من جرائم إرهابية على يد تنظيم «داعش» الإرهابي في العراق، مؤكداً ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسيادته، وتطرق إلى نتائج الانتخابات الأخيرة في العراق وضرورة تعزيز المسار السياسي في العراق وسورية».

ووصف مساعد وزير الخارجية القطري الأوضاع الراهنة في فلسطين بالخطرة، داعياً إلى تصافى الجهود لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني المظلوم، وتطرق إلى مواقف بلاده من التطورات في سورية والعراق، وأكد على «أهمية الجهود الدولية لإعادة الأمن والاستقرار إلى هذين البلدين عبر الأساليب السياسية».

وأثنى على دور إيران الإقليمي، معرباً عن شكره للدعوة التي وجهها الرئيس روحاني لأمير قطر لزيارة إيران، وأمل أن تتم هذه الزيارة في المستقبل القريب.



شد الحبال بين موسكو والغرب لإنهاء الأزمة الأوكرانية

أخرى». مضيفة أن «على الحكومة الأوكرانية وقوات الدفاع الشعبي من خلال الحوار إيجاد حل للنزاع وبعدها فقط يمكن الحديث عن المسائل الأخرى».

الراهن إلى شرق أوكرانيا سابق لأوانه». وأكدت الوزيرة الألمانية من مدينة مزار شريف في أفغانستان حيث توجد في زيارة أنه «من الضروري في البداية اتخاذ خطوات

الراهنة التي تشمل كافة المجالات، وأن «على الحكومة الأوكرانية وقوات الدفاع الشعبي من خلال الحوار إيجاد حل للنزاع وبعدها فقط يمكن الحديث عن المسائل الأخرى».